Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هجرة المسلمين إلى المدينة

* إعلام النبي ﷺ أصحابه بموطن الهجرة

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال النبي ﷺ للمسلمين بمكة (إني أُريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين) وهما الحرتان، فهاجر من هاجر إلى المدينة، ورجع عامة من هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة(١).

* خروج الصحابة

كان خروج الصحابة رضوان الله عليهم سراً من مكة إلى المدينة خوفاً من أذى قريش أو منعها لهم.

فعن عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن الهجرة قالت كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه(٢).

وقد لقى المسلمون صعاباً في هجرتهم، وقد مرّ ذكر بعض ذلك مما حدث لأم سلمة رضي الله عنها ولصهيب الرومي رضي الله عنه(٣).

وكان مقصدهم وجه الله تعالى وإعلاء كلمته، كما قال خباب بن الأرت رضي الله عنه هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله(٤).

وقد اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين(٥) وآثروهم على أنفسهم فنالوا من الثناء العظيم الذي خلّد ذكرهم على مر الدهور وتتالي الأجيال، إذ ذكر الله مآثرتهم في قرآن يتلوه الناس: ﴿**والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم يُحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٣/١٤١٧ - ١٤١٨ (ح/٣٦٩٢).

(٢) أخرجه البخاري بالموضع السابق ٣/١٤١٦ (ح/٣٦٨٧).

(٣) انظر موضوع التحدي والمواجهة لجاهلية مكة - تقدم -.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ ٣/١٤١٥ (ح/٣٦٨٤).

(٥) أخرجه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبى ﷺ ٣/١٤٢٩ (ح/٣٧١٣).